



ورقة عمل مقدمة بعنوان :

تأثير غلاء المهور على مستقبل الشباب

إعداد الأستاذ:

أمجد محمد المفتي

المدرس بقسم الخدمة الاجتماعية

كلية الآداب - الجامعة الإسلامية

ورقة عمل مقدمة في اليوم الدراسي التي تعقده جمعية التيسير للزواج

والتنمية وقسم الخدمة الاجتماعية بالجامعة الإسلامية تحت عنوان

غلاء المهور " الواقع والمأمول "

المحتويات

أولاً : المقدمة

ثانياً : أسباب غلاء المهور

ثالثاً : أثر غلاء المهور على مستقبل الشباب

رابعاً : المقترحات والحلول لعلاج ظاهرة غلاء المهور

المقدمة

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، جل عن الشبيه والند والمثيل والنظير، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى أزواجه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد:

فالزواج هو السبيل الذي شرعه الله تعالى لحفظ الأنساب وعماراة الكون ، والزواج سكن ، حرث الإسلام ، إحصان للجوارح ، طريق العفة ، متاع للحياة ، آية من آيات الله ﷻ كما أخبر في كتابه العزيز: ﴿مَنْ آتَاهُ أَنْ خَذَ لَوْ أَنْفَلَكُمْ مَعَكُمْ أَرْزُ وَالْجَلِيلِيَّةَ هَكَذَا وَاجْعَلْهُ نَمُومَ رَدَّةٍ مَمَّةٍ إِنَّ فِي الْأَكْيَادِ لَتَفَقَّرَ فَكَّرٌ وَنَ (الروم : ٢٠) .

وللزواج فوائد ومصالح كثيرة فيه بقاء لجنس الإنسان و كثرة النسل و غرض البصر و إحصان الفرج و لعنف عن الحرام، و حصول على السكن و الاستقرار النفسي و العاطفي، و إشاعة الفضيلة و الحد من الرذيلة في المجتمع.

وبالرغم من أهمية الزواج ينبغي أن نذكر في المقابل شباباً يكتمون معاناتهم وآهاتهم، و لا يجدون للزواج سبيلاً، و تحول بين الشباب و الزواج عوائق تجعلهم يبتعدون عن حياة السكن و الاطمئنان، ألا وهي مشكلة غلاء المهور، تلك هي أكبر عامل يصد الكثير من الشباب عن الزواج، و تجعل المجتمع يميل ميلاً خطيراً عن جادة الصواب في الطريق الأمثل إلى تكوين الأسرة المسلمة، فإن غلاء المهور و المغالاة فيها هي المشكلة الثانية التي تأتي بعد سوء الاختيار، لهذا فان هذه الظاهرة لها آثار بطيئة نسبياً قد يتساهلها المجتمع أو قد لا يعني بحلها المقننين و لكن آثارها البطيئة تتسارع كلما أصبحت الأمور أكثر تعقيداً أمام الشباب فتتحول إلى آثار مدمرة لأخلاق الشباب و مقدراتهم تنعكس على المجتمع بشكل عام.

ومن هنا أصبحت هذه الظاهرة قضية مهمة للنقاش وبالرغم من اختلاف الأسباب من شخص لآخر إلا انه لن يختلف احد مع الآخر.

أولاً : أسباب غلاء المهور:

حيث يمكن إرجاع الأسباب إلى ما يلي:

١. الجهل بالأمور الدينية المتعلقة بأحكام الزواج وشروطه، وعدم الاقتداء برسول الله وسنته الحسنة.
٢. قصور عملية الإرشاد الديني والخطب الهادفة إلى معالجة مشاكل المجتمع وعلى الأخص مشاكل الشباب وبالذات مشكلة الزواج وتكاليفه.
٣. قصور دور الوسائل الإعلامية في هذا النحو.
٤. عدم الأخذ برأي المرأة المخطوبة في تحديد المهر وتكاليف الزواج فعاده ما يستأثر ولي الأمر براهية.
٥. عدم وجود تشريع يحد من هذه الظاهرة يلتزم به الجميع.
٦. التأثير بالمفاهيم الترفيه الاستهلاكية واعتبار الإسراف والمبالغة في التكاليف نوعاً من الوجاهة الاجتماعية.
٧. جهل أولياء الأمور بحيث يعتبرون بناتهم سلعة للبيع بأعلى الأثمان.
٨. العامل الاقتصادي الناتج عن العمل التجاري والصناعي والزراعي فكما كانت الأسر أكثر ثراء وأكثر دخلاً كلما أدى إلى مزيداً من المغالاة والبذخ في التكاليف ومحاولة الآخرين تقليدهم.
٩. الأمية بكل مستوياتها وأشكالها وتساهل المجتمع وقواه القادرة على التغيير في هذه المشكلة .

ثانياً : أثر غلاء المهور على مستقبل الشباب:

١. أحجام أو تأخر سن الزواج لكل من الشاب والشابة ودخولهم في مرحلة العنوسة.
٢. عدم الاستقرار النفسي للشباب.
٣. عدم الاستقرار الاجتماعي الناتج من حرمان تكوين الأسرة.
٤. يتحول سلوك بعض الشباب إلى سلوك انحرافي مثل سرقة أو اختلاس أو نصب من أجل توفير المبالغ اللازمة أحياناً .
٦. دفع الشباب لإشباع الغريزة الجنسية بأشكال محرمة.
- ٧ ضياع الشباب وتعطل مواهبه وإبداعاته وعطائه للمجتمع.

٨. عدم الاستقرار الوظيفي للشباب فهناك شباب من الجنسين يرغبون في الزواج ولهم نفس القدر من المال ولكن الآباء وخاصة أبو الفتاه أو أمها يقفون حائلاً أمام ذلك بطلباتهم التي لا تنتهي عند سقف محدد.

٩. قد يؤدي غلاء المهور إلى الزواج من أجنبيات وخاصة عند المغتربين في الخارج من الطلاب وغيرهم.

١٠. من أجل توفير مؤنه الزواج قد يضطر الشباب إلى ترك الدراسة والبحث عن العمل أو الهجرة خارج الوطن.

١١. تؤثر تكاليف الزواج في شيوع مظاهر الاستهلاك الترفي الذي لا يخدم الاقتصاد الوطني والذي يعزز من الفوارق بين الأغنياء والمقتدرين والفقراء.

١٢. تؤدي تكاليف الزواج المرتفعة في التعرض إلى القروض والاستدانة من الآخرين ودخولهم في مشاكل وهموم لا تنتهي بسرعة.

ثالثاً :المقترحات و الحلول لعلاج ظاهرة غلاء المهور:

١. التوعية الدينية المستمرة وعبر الوسائل الإعلامية بمختلف المنابر والمناسبات بخطورة هذه الظاهرة.

٢. تحسين الأوضاع المعيشية لذوي الدخل المحدودة والفئات الفقيرة وغير القادرة على الزواج.

٣. تشجيع الأعراف والتقاليد الاجتماعية الطيبة والأصلية التي تساعد على تيسير الزواج.

٤. تشجيع الأعراس الجماعية لتسهيل تكاليف الزواج ودعمها بشتى الطرق.

٥. محاربة العادات السيئة التي تؤدي إلى زيادة تكاليف الزواج .

٦. تعليم الفتاة وتوعيتها بحقوقها لمحاربة ظاهرة تعسف وليها في تزويجها أو تطلقها .

٧. إشراك المجتمع والمنظمات غير الحكومية في وضع الحلول للتخفيف من المغالاة في المهور وتكاليف الزواج وجعل هذه المشكلة محل اهتمامها .

٨. أن تعمل الشخصيات الاجتماعية وقادة الرأي في المجتمع على خلق عادات وقيم إيجابية تحارب المظاهر الداخلة على بلادنا والتي لا تتناسب مع ظروفنا وبنيتنا الاجتماعية.

المراجع

١. سامية مشالي : أسباب غلاء المهور

<http://www.lahaonline.com/articles/view/16459.htm>

٢. أثر غلاء المهور على مستقبل الشباب

<http://helwa.maktoob.com/sec6000/art12101/print.htm>

٣. على محمد أحمد وآخرون : "المقترحات والحلول لعلاج ظاهرة غلاء المهور".

<http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=6379>